كلية التربية

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس بمديرية قصبة عمان وأثره في إدارة المهام الإدارية من وجهة نظر المعلمين

إعـــــداد

أ / بلال محمد احمد خشان

وزارة التربية والتعليم الاردنية

إدارة الاشراف والتدريب التربوي

قسم العمليات وتنسيق البرامج

bilalkashan2022@gmail.com

﴿ المجلد الثامن والثلاثون– العدد الثانى عشر – ديسمبر ٢٠٢٢م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص:

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى الاستعداد الالكتروني والرقمي عند مدراء المدارس الحكومية بلواء قصبة عمان وأثره في ادارة المهام الادارية من وجهة نظر المعلمين بنفس اللواء، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في استبانة تم توزيعها على مجموعة من المعلمين والمعلمات في نفس المديرية والبالغ عددهم (٣٦٠) معلما ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، من ابرز ما توصلت اليه الدراسة وجود اثر حقيقي للاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس في ادارة المهام الادارية على متوسط كلي (٤ من ٥) اي بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فرق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد العينة على الاداة ككل تعزى لمتغيرات (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي)، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة عقد مجتمعات تعلم مهني للمعلمين ومدراء المدارس تساعدهم على استخدام الحاسوب والانترنت بكفاءة عالية وفعالية للتعامل مع متطلبات التعلم الرقمي والمهام الادارية، بالاضافة الى دعم الاستعداد الرقمي وانعكاسه على تعلم الطلبة.

الكلمات المفتاحية: الاستعداد الرقمي، أثر، إدارة المهام الإدارية و مجتمعات تعلم مهني.

Abstract:

The study aimed to identify the extent of electronic and digital readiness of government school principals in the Kasbah of Amman and its impact on managing administrative tasks from the teachers' point of view in the same district. (360) male and female teachers, they were chosen in a simple random way, one of the most prominent findings of the study is that there is a real effect of the digital readiness of school principals in managing administrative tasks on a total average (4 out of 5), i.e., a high degree, and there is no statistically significant difference between the averages. The computational responses of the sample members to the tool as a whole are attributed to the variables (gender, experience, educational qualification), and in light of the results, the researcher recommended the necessity of holding professional learning communities for teachers and school principals to help them use the computer and the Internet with high efficiency and effectiveness to deal with the requirements of digital learning and administrative tasks, in addition to supporting Digital readiness and its reflection on student learning.

المقدمة

يشهد الميدان التربوي تسارعا ولا بد لمدير المدرسة مواكبة هذه التغييرات لا سيما ان مدير المدرسة هو القائد التربوي والمشرف المقيم وقائد فريق التغيير والتطوير داخل المدرسة ومن هذه التغييرات او من اهمها مدى الاستعداد الرقمي لديه وللمعلمين داخل المدرسة وخاصة في وقت تنتشر فيه وسائل التكنولوجيا انتشارا واسعا وذلك لتوظيفه في ادارة المهام الادارية بكفاءة وفعاليه

إذ يشهد العالم الكثير من التقدم التكنولوجي والانتشار الواسع بمدارسنا بالاضافة الى تحديات واجهت التعلم والانتقال الى التعلم عن بعد اثناء جائحة كورونا أثرت على جميع مجالات الحياة وجوانبها الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الثقافية والتربوية، وفي المؤسسات التربوية التي توجهت الى التعلم عن بعد وانجاز مهام إدارية توقف نجاحها الى حد كبير على الافراد القادة، الذين يتولون المهمات القيادية والادارية، واصبح من الضروري ان يمتلك القائد المعرفة والمهارة من خلال التواصل عبر جميع التطبقات المتاحة سواء مع المعلمين، الطلبة، اولياء الامور والمجتمع المحلي للوصول الى الاهداف المنشودة، لا سيما ان اهداف وزارة التربية والتعليم الاردنية تمكين القادة من جميع المهارات الحاسوبية وتدريبهم على دورات يشترط اجتيازها قبل التقدم الى وظيفة مدير مدرسة.

حيث تقوم الادارة المدرسية بالكثير من المهام والوظائف الادارية والاشرافية المتمركزة حول مدير المدرسة حيث يعد مشرف مقيم داخل مدرسته بالاضافة الى انه قائد فريق التطوير المدرسي الذي من مهامه توفير كافة المستلزمات المدرسية والصيانة وتوفير المناخ الملائم للتعلم ورسم كافة الخطط والاشراف على تنفيذها للوصول الى تحقيق رؤية ورسالة المدرسة المنبثقة عن فلسفة وزارة التربية والتعليم الاردنيه.

وتتمثل المهام الإدارية لمدير المدرسة في إدارة شؤون الطلبة ومتابعة المعلمين وانضباطهم في التعليم، وتنمية العلاقات مع المجتمع المحلي ومتابعة الشؤون المالية بالإضافة إلى متابعة وتنظيم الاتصال والتواصل بين المدرسة والإدارة التربوية، وتنظيم التسهيلات المادية للمدرسة، وأخيرًا التقييم الختامي ومتابعة الجوانب الإدارية لاتخاذ القرارات التي تساهم في ضبط وتوجيه مسيرة المدرسة كنظام. (عطوي، ٢٠٠٩)

وفي ظل انتشار الفيروسات المختلفة ومنها فيروس كورونا المستجد الذي شكل جائحة عالمية؛ عانت منها مختلف دول العالم، أصبح من الضروري استخدام التعليم الإلكتروني بأشكاله المختلفة، وذلك لاستمرار العملية التعليمية سواء من الطلبة أو المعلمين والمعلمات، إذ أجبرت الجائحة المدارس على الإغلاق، وقد عملت الحكومات على إيجاد حلول التعليم الرقمي لتوفير مستوى من الاستمرارية في مثل هذه الأزمات ويعد ظهور التعليم الالكتروني والتعليم عن

بعد استجابة حقيقية من قبل المؤسسات التربوية لموجة التقدم التكنولوجي التي اعتلت العالم كله، فالتكنولوجيا تلعب دوراً مهماً في حياة الطلبة؛ حيث إنها تساعدهم على التعليم بشكل أكثر فعالية وتستثير لديهم حب الاكتشاف والتجريب، لذا نجد معظم الطلبة يهتمون اهتماماً بالتكنولوجيا وبكافة أشكالها وأدواتها. (العتيبي، ٢٠٢٠).

وقد كانت المملكة الأردنية الهاشمية مواكبة للتطورات التكنولوجية الحديثة في المجال التربوي والأحداث الجارية سريعا بعد انتشار فايروس كورونا الذي أصبح يهدد حياة الملايين من البشر في الكثير من الدول حول العالم لذا فكرت الأردن في بديل للطلبة خوفا على الدراسة التي توقفت في كل البلاد، وقامت وزارة التربية والتعليم بالأردن بإعداد منصة درسك للتعلم الإلكتروني؛ والتي تستخدم في تعليم الطلبة عن بعد، كما يتمكن جميع الطلاب من الحصول على الدروس اليومية؛ التي يتم نشرها من خلال هذه المنصة الإلكترونية، ويمكن لجميع الطلاب في الأردن التسجيل في منصة درسك، وتلقي الدروس بشكل إلكتروني في هذه الفترة، حيث انطلقت هذه المنصة في الأيام الأولى من بدء الأزمة، وهي تهدف إلى تقديم دروس تعليمية للطلبة مجاناً؛ حيث يقوم الطلبة بالدخول على المنصة، وكذلك أولياء الأمور، والقيام بتصفح كل المحتويات من دون تحمل أية تكاليف، ومواعيد الدروس اليومية تكون من الساعة السادسة صباحاً وتستمر حتى السابعة مساءً، ويتمكن الطالب من استماع الدروس من خلال تسجيله في المنصة، ومن ثم اختيار المرحلة الدراسية التابع لها والقيام بمتابعة الدروس. (وزارة التربية والتعليم الأردنية،٢٠٢٠).

يسهم مدير المدرسة في إيجاد جو مدرسي يساعد على التعليم والتعلم، فالمديرون الفاعلون لديهم القدرة على إيجاد جو مدرسي يكون فيه التحصيل الأكاديمي بدرجة عالية، وحل المشكلات المتعلقة بالبيئة التعليمية، وفي ظل اجتياح جائحة كورونا للعالم، وبروز دور التكنولوجيا في التعليم بشكل كبير نظراً للإغلاقات ، ومظاهر الحظر المنزلي، فكان لا بد من تطبيق نظام التعلم عن بعد، وهذا شكل تحدياً وضغطاً كبيراً على القادة التربويين في قطاع التعليم، ولم يعد كافياً أن يقوم مدير المدرسة بوظيفته الإدارية التقليدية في ظل هذه الأزمة في عصر الثورة الرقمية وتكنولوجيا المعلومات، وهذا فرض على مدير المدرسة بأن يكون قائداً رقمياً يسعى إلى تطوير نفسه وأدواته واستراتيجياته والانتقال إلى سياسة التعلم عن بعد، وأن يكون ملماً بالتقنيات الرقمية الجديدة؛ ليستطيع تطبيق المبادئ التكنولوجية الحديثة في إدارته، وأن يتمتع بمهارات رقمية تساعده في التعامل مع الأزمات التي تواجه العملية التعليمية، وتوليد أفضل النتائج التي تعكس الإنجازات والإبداعات المميزة .(كاليوبي وتيغران ، ٢٠٢٠)

وتأسيساً على ما سبق جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس بمحافظة عمان – الاردن وأثره في إدارة المهام الإدارية من وجهة نظر المعلمين .

مشكلة الدراسة

من أبرز التحديات التي ظهرت في التعليم هو التحول الى التعلم عن بعد عبر ادوات التكنولوجيا المتاحة والذي فرض بالتالي واقعا تعليميا وتربويا جديدا على المؤسسات التعليمية، وهذا يتطلب بيئة إلكترونية، بنية تحتية، استعداد مناسب، وجود مهارات للتعامل مع التطورات التكنولوجية الحديثة ، ولكن نظراً للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي المتمثلة بانتشار فيروس كورونا، فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعلم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعلم والتعليم، واستخدام شبكة الانترنت والهواتف والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة والمعلمين، وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أهم التحديات التي واجهت نظام التعليم في ظل جائحة كورونا كدراسة العتيبي (٢٠٢٠) والتي أشارت إلى أن من أهم تحديات التعليم الإلكتروني أنه طبق بشكل مفاجئ دون تمهيد أو إعداد أما دراسة السعدي (٢٠٢١) والتي أشارت نتائجها إلى أن درجة الاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن جاءت بدرجة متوسطة، وقد لاحظت أثناء عملي كإداري في وزارة التربية والتعليم عدم وجود كفايات في المهارات الرقمية لدى مديري المدارس، وعدم وجود أجهزة كافية لتغطية عملية التعلم وعدم توفر شبكة الانترنت بشكل دائم، إذ أن هناك استعدادات رقمية على مدير المدرسة أن يلم بها في ظل تطبيق نظام التعليم عن بعد ولممارسة المهام الإدارية الملقاة على عاتقه من إشراف وتقويم للعملية التعليمية ومراقبة تنفيذ التعليم من قبل المعلمين، ولهذا جاءت الحاجة لدراسة أثر الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس بمحافظة العاصمة عمان وأثره في إدارة المهام الإدارية من وجهة نظر المعلمين .

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف الآتية:

١. تعرف على أثر الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس في محافظة عمان في إدارة المهام الإدارية من وجهة نظر المعلمين .
٢. تعرّف على دلالات الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدّراسة لمدى الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس في محافظة عمان وأثره في إدارة المهام الإدارية تبعًا للمتغيرات الآتية: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة لأفراد العينة).

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ فقد تمحورت مشكلة الدراسة في التساؤلين الرئيسين الآتيين:

١. ما أثر الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس في محافظة عمان في إدارة المهام الإدارية؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لأثر الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس في محافظة عمان وأثره في إدارة المهام الإدارية تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) لأفراد العينة؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدّراسة من جانبين هما:

الأهمية النظرية:

تكتسب الدّراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس في مديرية قصبة عمان محافظة العاصمة وأثره في إدارة المهام الإدارية، وتقديم توصيات تهم استمرار العملية التعلمية التعليمية بشكل يحافظ على الديمومة والتحسين ومواجهة التحديات بالاضافة الى مواكبة تطور ثورة التكنولوجيا، وتقديم إطار نظري شامل حول الاستعداد الرقمي يمكن الرجوع إليه من قبل صانعي القرار والمختصين والباحثين في الشأن التربوي .

الأهمية العملية (التطبيقية):

تعد الدّراسة الحالية من الدّراسات المهمة من الناحية العملية حيث أنها تعمل على مساعدة مديري المدارس في حل المشكلات التي تتعلق باستعدادهم الرقمي، وطرق علاجها، وتطوير مهاراتهم وأدائهم لمهامهم الإدارية، مما ينعكس على أداء المعلمين والطلبة في العملية التعليمية واولياء الامور والمجتمع المحلي، وتسهم الدراسة في تحسين ممارسات المعلمين وإستراتيجياتهم في العملية التعليمية وسهولة تواصلهم مع الطلبة واولياء امور الطلبة، وتفيد القائمين على تطبيق الإدارة الإلكترونية في تحسينها ومعالجة أوجه القصور فيها.

حدود الدراسة:

تم إجراء الدّراسة ضمن الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس وأثره في إدارة المهام الإدارية.
- **الحدود البشرية:** معلمي المدارس الحكومية في مديرية قصبة عمان محافظة العاصمة .
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية قصبة عمان محافظة العاصمة – الاردن
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدّراسة أثناء الفصل الثاني من العام الدّراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

مصطلحات الدراسة

- **الاستعداد الرقمي:** " قدرات وإمكانيات كل مدرسة على توفير التعلم الرقمي الفردي أو المتكافئ والمتسلسل بما يلائم جميع الطلاب؛ وتعزيز ورصد المشاركة مع هذه المواد؛ وتقديم الملاحظات التي تساعد على زيادة نتائج التعلم إلى أقصى حد" . (مورينو وغورتازار، ٢٠٢٠: ٢)

ويعرف إجرائياً: توفر الإمكانيات والمهارات للمضي في التعليم باستخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة، والذي تم قياسه وفق الأداة المعدة لذلك في الدراسة.

- **مدراء المدارس:** " الشخص المعين رسمياً من وزارة التربية والتعليم بوظيفة مدير مدرسة، ليكون مسؤولاً مباشراً عن جميع جوانب العمل في مدرسته لتحقيق بيئة تعليمية أفضل، والعمل على توفير الإمكانيات والظروف لبلوغ الأهداف المتوخاة" . (عماد الدين، ٢٠٠٣: ١٣)

- ويعرف إجرائياً بأنه الشخص الذي يقود الإدارة المدرسية ويقوم بعملية التخطيط والتوجيه والإشراف والمتابعة، ويتم اختياره وفق شروط محددة وفق الوصف الوظيفي .

- **جائحة كورونا:** " وهي الجائحة التي نتجت عن تفشي فايروس كورونا Covid – 19 في العالم أجمع التي تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، وتشمل الأعراض الشائعة للعدوى أعراضًا تنفسية والحمى والسعال وضيق النفس وصعوبات في التنفس، والتي أثرت في جميع القطاعات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والصحية في معظم دول العالم " . (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠: ١).

- **إدارة المهام الإدارية:** ويقصد بها " قدرة مدير المدرسة على إدارة جميع المهام والواجبات التي ينبغي عليه القيام بها لتنفيذ العملية الإدارية بفاعلية وكفاءة ومن خلال تنسيق جهود العاملين في المدرسة وتوجيههم وإرشادهم وذلك لضمان سير العمل في مدرسته بسهولة ويسر ". (اللخاوي، ٢٠٠٨: ١٥)

- مديرية قصبة عمان : هو تقسيم إداري في المملكة الاردنية الهاشمية وتعتبر عمان العاصمة وتقع في المنتصف، ويعني بالدراسة مديرية التربية والتعليم لقصبة عمان محافظة العاصمة.

٢- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : الإطار النظري

الاستعداد الرقمي

التوجه نحو التنظيم الرقمي في كافة المؤسسات المجتمعية بات ضرورة ملحة تفرضها تحديات العولمة واقتصاديات السوق المفتوحة ، وليست المدارس عن ذلك بعيدة ، فالمدرسة يجب أن تتحول وتحول المجتمع إلى ما يسمى بمجتمع المعرفة، استجابة لديناميات وتحديات المجتمع، حيث ينظر إلى المدرسة بأنها قاطرة التقدم وأداة المجتمع للتحديث، بما جد على العصر من تغيرات تقنية عالية ، بالإضافة إلى كونها ناقلة للثقافة المجتمعية والتنظيمية الموجودة، ومبدعة للمعارف الجديدة . (علي ، ٢٠١١)

ويعد التحول الرقمي مركزاً للتحولات التكنولوجية، وذلك بهدف تطوير مكونات العملية التعليمية، ويتضمن ذلك الطلاب والمعلمين والمدراء والبرامج الدراسية وتقييم الطلاب، بالإضافة إلى تطوير المناهج بصفة تواكب التغيرات العالمية والأزمة التي واجهت القطاع التعليمي بسبب تفشي فيروس كورونا .(Johnston & MacNeill, 2018)

وفي ظل انتشار جائحة كورونا التي أثرت سلباً على عمليات التعليم والتعلم، أصبحت الحاجة ملحة للتحول الرقمي والتغلب على الأزمة الراهنة والاعتماد على التعليم عن بعد عبر الانترنت، ولضمان توفير التعليم خلال فترات الإغلاق بالاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل المدرسة، واستبدال العناصر والعمليات المادية بأخرى افتراضية من جهة ومن جهة أخرى هناك حاجة لزيادة الإنتاجية وتقديم الخدمات كافة بصورة إلكترونية لزيادة القدرة على المنافسة وذلك للاستجابة للمتغيرات البيئية واحتواء أزمة كورونا من جهة أخرى . (محمد ، ٢٠٢٠)

ويعد الاستعداد الرقمي للقادة المدرسيين أمراً ضرورياً، لذا يجب أن يكونوا نموذجاً للقيادة التقنية الفعالة، إذ أن القيادة المدرسية ضرورية لتحسين التدريس والتعليم، وأن مديري المدارس يؤثرون على التحصيل الدراسي للطلاب من خلال طريقة دعمهم وتفاعلهم مع المعلمين، وأن مجتمع التعلم الداعم والجذاب يتطلب وجود مدير مدرسة فعال ومتعاون ولديه مهارات واستعدادات رقمية كافية لضمان استمرارية التعليم . (Garza et al , 2014)

والاستعداد الرقمي هو القدرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم كاستخدام الحواسيب والوسائط المتعددة وبوابات التعليم الإلكتروني من أجل إيصال المعلومات بشكل أسرع وأدق للطلاب، وهو القدرة على التخلص من الطرق والقيود التقليدية القديمة لعملية التدريس واستخدام أحدث الصور والوسائل التي ظهرت مع تطور التكنولوجيا والتي تساعد الطالب على تفتيح آفاق تفكيره وخضوعه للتعلم والتجربة بعد أن كان يتلقى دروسه من المعلم ويعتمد عليه اعتمادا كليا وكانت طريقة التدريس حينها تعتمد على التلقين أما في عملية التحول الرقمي فإنها تعتمد على الفهم والبحث والتجربة والابتكار ويكون هذا وفق إستراتيجية محددة تضعها وزارة التعليم في كافة أنحاء العالم لتسهيل عملية التعليم وفي نفس الوقت الوصول بها إلى مستوى متقدم وحديث مختلف تماما عن الطرق التقليدية القديمة في التعليم. (الجوزي ، ٢٠١٩)

مدارس مديرية التربية والتعليم لقصبة عمان /محافظة العاصمة

يعد لواء قصبة عمان من الوية محافظة العاصمة عمان في المملكة الأردنية الهاشمية، ويشكل عدة مناطق وهي (العبدلي، راس العين، زهران، اليرموك، بدر)، ويبلغ عدد المدارس التابعة للمديرية (١٤٢) مدرسة موزعة كالاتي : عدد مدارس الذكور الحكومية (٥٠) مدرسة ، وعدد مدارس الإناث الحكومية (٩٢) مدرسة. (الموقع الرسمي لوزارة التربية والتعليم الأردنية ، ٢٠٢١) .

المهام الإدارية لمدراء المدارس

يسهم القائد التربوي (مدير المدرسة) في إيجاد جو مدرسي يساعد على التعليم و التعلم، فالمديرون الفاعلون لديهم القدرة على إيجاد جو مدرسي يكون فيه التحصيل الأكاديمي بدرجة عالية، وحل المشكلات المتعلقة بالمناهج الدراسية، وأنهم يقدمون الدعم الإداري اللازم للمعلمين لتحقيق هذا الهدف . (العمايرة ، ٢٠٠١)

وتقوم الإدارة المدرسية بالعديد من المهام والوظائف الإدارية والإشرافية والفنية، وتعد مسئولة بشكل كبير عن تحقيق أهداف العملية التّعليمية بقيامها بتلك الوظائف، وتعمل الخبرة لمدير المدرسة على توجيه وتعريف المعلم بمادته وأساليب تدريسها واستخدام الوسائل التّعليمية المناسبة، وتمكينه من التخطيط لدروسه وتنمية قدرته على إدارة الصف، وتعمل على تنمية المعلمين مهنيًا بإلحاقهم ببرامج تطوير المعلمين أثناء الخدمة، وتحفيزهم على العمل وتحسين ممارساتهم التّعليمية وتشجيعهم على الابتكار وتحسين ممارساتهم التّعليمية.(البارقي ، ٢٠١٣)

إن نجاح الإدارة المدرسية يرتبط بكفاءة المدير عند قيامه بمهام التخطيط لمحاولة السيطرة على المستقبل بإتجاه الأهداف المطلوبة والتي يتم اختيارها بدقة، والتخصيص لاختيار وتعيين الموارد المادية والبشرية اللازمة لعمل الخطة، والتحفيز لإثارة الفعالية في السلوك باتجاه النتائج المطلوبة والتنسيق لربط الفعاليات والنشاطات المختلفة في إطار متكامل للعمل الهادف، والتقييم المستمر للنتائج المتحققة للأساليب التي نفذت بها .(إسماعيل ، ٢٠٠٩).

نظرًا لأهمية المتعلم في العملية التّعليمية وفي ضوء التوجهات التربوية الحديثة فإنّ الإدارة المدرسية باتت توجه جل اهتمامها نحوه، وذلك بتوفير جميع الظروف والإمكانيات التي تساعد على نموه العقلي والبدني والروحي وإعداده لتولي مسؤوليته في حياته الحاضرة والمستقبلية، بالإضافة للارتقاء بمستوى أداء المعلمين لتنفيذ المناهج الموضوعة من أجل تحسين العملية التربوية وتحقيق الأهداف المرسومة في وثيقة المنهاج ، بالإضافة إلى سعيها في تحقيق الأهداف الاجتماعية، وتتلخص مهام ومسؤوليات مدير المدرسة، و ذكرها عطوي (٢٠٠٩) و واين (Wynn , 2008) في الآتي:

١-**إدارة شؤون الطّلبة:** وتشمل عددًا من المهمات الفرعية التي يشرف ويتأكد من سلامة الإجراءات المتعلقة بها، وهي:

- تنظيم قبول الطّلبة الجدد ومتابعة تسجيلهم وتنظيم السجلات والملفات المتعلقة بها.
- تنظيم ومتابعة النظام والانضباط المدرسي الداخلي والخارجي.
- تنظيم ومتابعة الاختبارات المدرسيّة وحسن سيرها وتحليل نتائجها.
- متابعة البرامج المتعلقة برعاية الشؤون الاجتماعية وخدمات التوجيه والإرشاد. (Petrides, 2003)

٢-رعاية شؤون المعلمين والعاملين: ويمكن تحديدها بالآتي:

- متابعة دوام المعلمين وانضباطهم.
- متابعة تنفيذ القوانين والتعليمات الرسمية المتعلقة بأعمالهم.
- تشجيع وتنمية العلاقات الإنسانية بين العاملين ورعاية المناسبات الخاصة بذلك.
- متابعة السجلات والملفات الخاصة بالعاملين، والتأكد من صحة البيانات فيها.
- متابعة وتلبية احتياجات المعلمين المتعلقة بمتطلبات وظائفهم وأدوارهم الإدارية أو الفنية.
- و يمكن لمدير المدرسة أن يساعد المعلمين في تنمية قدراتهم للتعامل التربوي والفني السليم كمساعدتهم في إدارة الصف، والتخطيط اليومي والفصلي والسنوي، إضافة إلى مساعدتهم في استخدام الوسائل التّعليمية وتنظيم الأنشطة الصفية واللاصفية المناسبة، فضلاً عن تشجيعهم على استخدام اللغة العربية الصحيحة، ووضع الاختبارات بأنواعها المختلفة. (عطوي ، ٢٠٠٤)

٣-**تنمية العلاقات مع المجتمع المحلي:** ويندرج تحت هذه المهمة الأخذ بعين الاعتبار العمل على تنظيم برامج خدمة المدرسة للمجتمع من ناحية، واستفادة المدرسة من إمكانات المجتمع من ناحية أخرى فالمجتمع هو البيئة الخصبة التي من خلالها تقدم الحلول و الأنشطة و البرامج التي يستفيد منها الطالب لتحقيق الأهداف، فالمدرسة لا تستطيع أن تكون لوحدها دون بيئة تصقل شخصيات طلبتها وتساعدهم على التعلم، حتى أن الكثير من المشكلات والمعيقات التي تواجه العملية التعليمية داخل المؤسسة قد لا تجد لها حلاً إلا من خارج إطارها أي من المجتمع المحلي.(الأغبري ، ٢٠٠٠)

٤-**متابعة الشؤون المالية:** وتجري بتطبيق التعليمات والنظام المالي الخاص بالمدرسة والتأكد من سلامة الإجراءات المالية المتبعة، وتشكيل لجان مالية مهمتها إدارة الشؤون المالية داخل المدرسة، وإعداد التقارير المالية في أوقاتها، بالإضافة إلى متابعة وتنظيم الاتصال والتواصل بين المدرسة والإدارة التربوية، وتنظيم التسهيلات المادية للمدرسة، وأخيرًا التقييم الختامي ومتابعة الجوانب الإدارية لاتخاذ القرارات التي تساهم في ضبط وتوجيه مسيرة المدرسة كنظام.

ثانياً- الدراسات السابقة:

أجرى السعدي (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة الاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن خلال جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس في شمال الأردن، والتعرف إلى مدى ملائمة مناهج التعلم الرقمي في الأردن، ومدى توفر البنية التحتية الرقمية في الأردن، والتعرف إلى أثر قدرات ومهارات الطلبة والمعلمين على التعامل مع التكنولوجيا اللازمة للاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن، والتعرف إلى دلالة الفروق في تصورات معلمي المدارس شمال الأردن لدرجة الاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن خلال جائحة كورونا تعزى لمتغيرات (الجنس ، المؤهل العلمي ، الخبرة) ، واستخدم الباحث في هذه الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدّراسة من مجموعة من المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية والتّابعة لمديريات التّربية والتّعليم في لواء قصبة اربد، وتكونت عينة الدّراسة من (٢٣٣) فردًا، وبلغ عدد أفراد العينة من الذكور (١٣٠) ، كما بلغ عدد الإناث (١٤٤) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة المتعلقة بالاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن، تراوحت (٣.٢٦-٤.٣٧) بدرجة موافقة متوسطة، حيث كان أعلاها للمجال "ملائمة المناهج للتعلم الرقمي "، ثم يليه المجال "ملائمة البنية التحتية في الأردن "، بينما كان أدناها للبعد " قدرات ومهارات الطلبة في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية "، وبلغ المتوسط الحسابي للمجالات ككل (٣.٦٤) بدرجة موافقة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي .

وأجرى الحربي (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى معرفة أبعاد القيادة الرقمية للمدير من حيث (القيادة الرشيدة الحكيمة، ثقافة التعلم في العصر الرقمي، التميز في الممارسة المهنية لقادة المدارس، المواطنة الرقمية) ووضع تصور مقترح لتوظيف القيادة الرقمية في التعليم عن بعد وإدارة الأزمات الطارئة لدى قادة المدارس في المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة، حيث اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة باستبيان طبق على عينة بلغت (٥٠) مديراً للمدارس الإبتدائية في مدينة مكة المكرمة، وبينت النتائج أن هناك تفاوتا في موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبيان فيما يتعلق ببعد القيادة الرشيدة الحكيمة، بعد ثقافة التعلم في العصر الرقمي، بعد التميز في الممارسة المهنية لقادة المدارس وبعد المواطنة الرقمية، حيث تراوحت استجاباتهم بين درجة الاستجابة (أوافق بشدة ، أوافق) ، بالإضافة إلى وضع تصور مقترح لتوظيف القيادة الرقمية في التعليم عن بعد وإدارة الأزمات الطارئة لدى قادة المدارس في المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة.

أجرت الهاجري (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع منصات التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا، واعتمدت الباحثة بوابة المستقبل أُنموذجًا، كما هدفت الدراسة للتعرف على المعوقات التي تواجه المستفيدين، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة. وقد تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بلغت (٢٠٠) من المسؤولين ومنسقي البوابة في تعليم البنين والبنات، ومجموعة من الطلاب والطالبات في (١٦) إدارة تعليمية، كما خلصت الدراسة إلى العديد من معوقات استخدام بوابة المستقبل في التعليم عن بعد من وجهة نظر أفراد العينة إلى جانب تقديم مقترحات لتحسين وتطوير مستوى أداء البوابة من وجهة نظر المسؤولين.

كما أجرى هيرو (Hero , 2020) دراسة هدفت إلى استكشاف القيادة الرقمية للمدير وتأثيرها على الكفاءة التقنية للمعلمين في المدارس الابتدائية العامة في مقاطعة أوباندو – بولكان ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الترابطي، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان طبق على (١٠٥) معلماً في المدارس الحكومية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أهمية اتفاق المعلمين على القيادة الرقمية التي يمتلكها مدرائهم، بالإضافة إلى أن المعلمين يتقنون استخدام التكنولوجيا في عملية التدريس والتعلم، وأشارت النتائج أن القيادة الرقمية للمدير لا تؤثر بشكل كبير على الكفاءة التكنولوجية للمعلمين .

وأجرى محمد (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى جاهزية جامعة دمنهور للتحول الرقمى، ورصد أبرز التحديات بها في ظل جائحة كورونا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأداة الاستبانة، والتي تم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية بلغ عددها (٤٨٢) عضواً من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في جامعة دمنهور، وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها؛ أن المحور الثاني الخاص بصعوبات التحول الرقمي في جامعة دمنهور في ظل جائحة كورونا جاء في المرتبة الأولى بنسبة استجابة (٨٨.٩٤%)، وهي نسبة توفر كبيرة، ثم

جاء المحور الأول الخاص بمقومات التحول الرقمي في جامعة دمنهور في المرتبة الثانية بنسبة استجابة (٥٦.٩٢%)، وهي نسبة توفر متوسطة، كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المنصب الإداري (تولى منصب إداري– لم يتول منصب إداري).

وأجرى كاليوبي وتيغران (Kaliope & Tigran , 2020) دراسة هدفت إلى إعطاء أبرز الحلول التي يمكن استخدامها جراء تفشي الفيروس على مستوى النظم التعليمية، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي وبينت النتائج أن أبرز الحلول تمثلت في تعزيز مستوى التأهب للفيروس مع إبقاء المدارس مفتوحة وبالإغلاق الانتقائي للمدارس، وكان من أبرز الاستراتيجيات استخداماً هو إغلاق المدارس على المستوى الوطني والاستعانة بمصادر التعلم والتعليم عن بعد للتخفيف من فقدان التعلم، وهذه الدراسة فضلت التكيف مع فيروس كوفيد 19 – واكتساب مهارات جديدة وإدماج التعليم التقليدي مع التعلم عن بعد تزامناً مع انتشار هذا الوباء لإبقاء طلبتهم أكثر اندماجاً في المجال التربوي والاجتماعي مع المدرسة .

أشار مصطفىMustafa ، (2020) في دراسته إلى أثر جائحة فيروس كورونا على النظم التعليمية لعام2020 – 2019 م، في جميع أنحاء العالم، وأثبتت الدراسة أنه لإغلاق المؤسسات التعليمية أثر اقتصادي بعيد المدى وعواقب مجتمعية كبيرة، كما أثبتت الدراسة أن التأثير كان أكثر شدة على الأطفال المحرومين وأسرهم مما تسبب بالتعلم المتقطع وذلك بفعل تطبيق برامج التعليم عن بعد والتطبيقات التعليمية المفتوحة والمنصات في المدارس والتي لا يمكن لكافة المتعلمين الوصول إليها، وبالتالي أدى ذلك إلى تعطيل التعليم وعمل فجوة كبيرة في المعرفة والمعلومات والحياة الاجتماعية خاصة عند الطلبة الموسومين بالفقر والحرمان والظروف الاجتماعية المتدنية، مما قد يسبب لهم انقطاع تام عن التعليم .

كما أجرت الشمراني (٢٠١٩) دراسة هدفت التعرف على أثر توظيف التعليم الرقمي على العملية التعليمية ومخرجاتها، والكشف عن مدى تطبيق أنماط التعلم الرقمي في العملية التعليمية على مجتمع البحث. ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والاعتماد على أداة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع بيانات البحث، وطبقت البحث على عينة بلغت (١٥٠) من معلمي ومعلمات في مدارس المملكة العربية السعودية تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث وجود أثر للتعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية، ومدى تطبيق وتوظيف أنماط التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث لجميع محاور أثر توظيف التعلم الرقمي على جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها.

وأجرت آل تويم (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تطبيق القيادة الرقمية في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات التربوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة بلغت (١٠٢)

القيادات التربوية في وزارة التعليم من المدراء في الإدارة العامة في الوزارة ومدراء الإدارات ورؤساء الأقسام في وزارة التعليم ، وبينت النتائج أن أفراد الدراسة من القيادات التربوية يرون أن القيادة الرقمية في وزارة التعليم مطبقة بدرجة (متوسطة)، وأن (٤٣.٨%) من إجمالي أفراد الدراسة مؤهلهم العلمي (ماجستير)، في حين وجد أن (٣٧.٥%) من إجمالي أفراد الدراسة مؤهلهم (بكالوريوس)، في حين وجد (١٨.٨%) من إجمالي أفراد الدراسة مؤهلهم (دكتوراه). ، وأن هناك تقارب في موافقة أفراد الدراسة على عبارات محور "مستوى تطوير العمل الإداري في وزارة التعليم من وجهة نظر القيادات التربوية.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية الخاصة في الموضوع توصل الباحث إلى أن هناك ندرة في الدراسات التي تطرقت لمدى الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس وأثره في أداء مهامهم الإدارية، وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة بإثراء الأدب النظري المتعلق بالاستعداد الرقمي والمهام الإدارية لمدراء المدارس وتحديد المنهج المناسب وصياغة مشكلة الدراسة ونوع المعالجة الإحصائية المستخدمة.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة الأخرى في كونها تقع ضمن الدراسات الأولى التي تناقش مدى الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس وأثره في إدارة المهام الإدارية وكونها من الدراسات الأولى التي ستجرى في لواء قصبة عمان – محافظة العاصمة.

٣- منهج الدّراسة وإجراءاتها

منهج الدّراسة:

استخدم الباحث في هذه الدّراسة المنهج الوصفي المسحي وذلك لملاءمته لأغراض الدّراسة.

مجتمع الدّراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في لواء قصبة عمان محافظة العاصمة ، والبالغ عددهم (٤٠١٣) معلماً ومعلمة، وذلك حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم لعام ٢٠٢١ .

عينة الدراسة

وتكونت عينة الدّراسة من (٣٦٠) معلماً ومعلمة، وبلغ عدد أفراد العينة من الذكور (٢٦٠) بنسبة مئوية (٧٢%)، كما بلغ عدد الإناث (١٠٠) بنسبة مئوية (٢٨%) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها ونظراً لصعوبة الوصول لجميع أفراد المجتمع ، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (١) وصف عيّنة الدّراسة وفق المتغيّرات الشخصيّة لأفراد الدّراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢٦٠	٧٢
	أنثى	١٠٠	٢٨
	المجموع	٣٦٠	١٠٠.٠
الخبرة	أقل من ٦ سنوات	٨٠	٢٢
	من ٦ سنوات إلى ١٢ سنوات	١٧٠	٤٧
	أكثر من ١٢ سنة	١١٠	٣١
	المجموع	٣٦٠	١٠٠.٠
المؤهل العلمي	دبلوم	٣٦	١١
	بكالوريوس	٢٢٠	٦١
	دراسات عليا	١٠٤	٢٨
	المجموع	٣٦٠	١٠٠.٠

بناءاً على الجدول السابق بلغت نسبة الذكور (٧٢%) ، ونسبة الإناث (٢٨%) ، وبلغت نسبة أفراد العينة من أصحاب الخبرات الأقل من ٦ سنوات (٢٢%) ، وجاءت فئة أصحاب الخبرة من ٦ – ١٢ سنة (٤٧%) ، بينما حصلت فئة أكثر من ١٢ سنة على نسبة (٣١%) ، أما بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي فقد حصل مؤهل الدبلوم على نسبة (١١%) ، ومؤهل البكالوريوس على نسبة (٦١%) ، ومؤهل الدراسات العليا على نسبة (٢٨%) .

أداة الدّراسة:

اعتمدت الدّراسة على استبانة تكوّنت من قسمين؛ تكون القسم الأوّل من البيانات الديمغرافية وتكوّن القسم الثاني من مقياس لمعرفة الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس وأثره في إدارة المهام الإدارية وعددها (١٥) فقرة، وذلك بعد الرجوع للدراسات السابقة والإطار النظري المتعلق بالموضوع.

صدق الأداة:

تمّ التحقق من صدق أداة الدّراسة في الاستبانة، للتأكد من شموليّتها بشكل واضح ودقيق، وتمّ عرضه على من المحكّمين المتخصّصين في الجامعات الأردنية والبالغ عددهم (١٠) محكمين ، وذلك للتأكّد من سلامة اللغة، والمحتوى وتغطيتها لجميع أبعاد الدّراسة، ومدى مناسبة الفقرات. واستقر عدد الفقرات على (١٣) ، وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين (٨٩%) .

ثبات الأداة:

تم أخذ عيّنة تجريبية تكونت من (٣٠) فردًا وتم توزيع استبانة الدّراسة عليهم، وقد تمّ حساب معادلة كرونباخ ألفا على عيّنة الدّراسة، وذلك لمعرفة معامل ثبات الاتساق الداخلي بين فقرات الدراسة والأداة ككل، ولمعرفة تلك القيم جدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) قيمة معامل الثبات (كرنباخ ألفا) للأداة ككل

الأداة	قيمة كرونباخ ألفا
الأداة ككل	٠.٩٥٨

اجراءات التحليل الاحصائي:

تمّ استخدام برنامج الحزم الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة (SPSS) لتحليل بيانات الدّراسة، عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١. حساب معادلة (كرونباخ ألفا) لغايات التحقّق من ثبات أداة الدّراسة.
٢. الانحرافات المعياريّة والمتوسّطات الحسابية لترتيب إجابات العينة حسب الأهمية.
٣. إجراء تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاختبار النتائج المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية التي يتعرض لها المبحوثين التي تزيد عن مستويين.
٤. اختبار الفروقات (T–test) لإجابات أفراد عينة الدّراسة للمتغيرات التي تحتوي على مستويين فقط.

مقياس التحليل:

ولتفسير المتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد عيّنة الدّراسة على كل فقرة من فقرات المقياس؛ تمّ استخدام المعيار الإحصائي الآتي والمبين في الجدول (٣).

الجدول (٣) المعيار الإحصائي لتفسير المتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدّراسة على كل فقرة من فقرات المقياس

المتوسّط الحسابي	درجة الموافقة
من ١.٠٠ – ٢.٣٣	منخفضة
من ٢.٣٤ –٣.٦٦	متوسطة
من ٣.٦٧ – ٥.٠٠	مرتفعة

٤- نتائج الدراسة ومناقشتها

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ونصه: " ما أثر الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس في إدارة المهام الإدارية ؟ "**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة، جدول (٤) يبيّن ذلك:

جدول (٤) المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدّراسة لأداة الدراسة مرتبة تنازلياً حسب المتوسّطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسّط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستعداد
١	ساعد الاستعداد الرقمي مدراء المدارس على توطيد العلاقات مع المعلمين	٤.٠٨	.٩٢	١	مرتفعة
٢	ساعد الاستعداد الرقمي مديري المدارس على دمج المعلمين جميعهم في أتخاذ القرارات	٤.٠٥	١.٠٢	٢	مرتفعة
٣	ساعد الاستعداد الرقمي مدراء المدارس على اشراك المعلمين بالدورات التي تساعدهم في نموهم المهني	٤.٠٠	١.٠٢	٣	مرتفعة
٤	سهل الاستعداد الرقمي عملية متابعة وديمومة سير التعلم لمدراء المدارس	٣.٩٨	١.٠٥	٤	مرتفعة
٥	قدم الاستعداد الرقمي لمدراء المدارس حلولاً إبداعية للتحديات التي تواجههم	٣.٩٧	.٩٩	٥	متوسطة
٦	ساعد الاستعداد الرقم٠ي مدراء المدارس على تنظيم أوقاتهم واجتماعاتهم عن بعد بمرونة عالية	٣.٩٥	١.٠٤	٦	مرتفعة
٧	ساعد الاستعداد الرقمي على تقييم العملية التعليمية ومتابعتها	٣.٩٢	١.٠٣	٧	مرتفعة
٨	ساعد الاستعداد الرقمي مدراء المدارس على متابعة الأمور الإدارية للمدرسة بفعالية عالية	٣.٨٦	١.٠٢	٨	متوسطة
٩	يسر الاستعداد الرقمي لمدراء المدارس عملية متابعة المناهج الدراسية والاختبارات التحصيلية	٣.٨٢	١.٠١	٩	متوسطة
١٠	طور الاستعداد الرقمي من علاقات مدراء المدارس بالمجتمع المحلي	٣.٧٤	١.٠٦	١٠	مرتفعة
١١	ساعد الاستعداد الرقمي مدراء المدارس على الاستثمار الأمثل للموارد والإمكانات المتاحة	٣.٧٢	١.١١	١١	مرتفعة
١٢	ساعد الاستعداد الرقمي مدراء المدارس على توفير جو من المحبة والألفة بين المعلمين وعزز من العلاقات الإنسانية بينهم	٣.٦٧	١.٠٨	١٢	مرتفعة
١٣	ساعد الاستعداد الرقمي على تطوير وتحسين العملية التعليمية	٣.٦٦	١.١٦	١٣	متوسطة
	أداة الدراسة ككل	٣.٨٨	١.٠٨		مرتفعة

*الدرجة العظمى من (٥)

يتبيّن لنا من الجدول (٤) أن المتوسّطات الحسابية لفقرات أثر الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس في إدارة المهام الإدارية تراوحت بين (٣.٦٦-٤.٠٨) وبدرجات موافقة مرتفعة ومتوسطة، حيث كان أعلاها للفقرة (١) والتي تنص على " ساعد الاستعداد الرقمي مدراء المدارس على توطيد العلاقات مع المعلمين " وبانحراف معياري (٠.٩٢)، بينما بلغ أدناها للفقرة (١٣) " ساعد الاستعداد الرقمي على تطوير وتحسين العملية التعليمية " وبانحراف معياري (١.١٦)، وبلغ المتوسّط الحسابي للمجال ككل (٣.٨٨) وبانحراف معياري (٠.٧٢) ودرجة موافقة مرتفعة، ويعزى ذلك إلى اهتمام مديري المدارس بالاستعداد الرقمي وتطبيق أساليب القيادة الرقمية في مدارسهم، وإلى دور الاستعداد الرقمي في إنجاز المهام الإدارية المختلفة لمدراء المدارس بفعالية ومرونة عالية وذلك بما يوفره من إمكانات ووسائل تكنولوجية حديثة توفر الوقت والجهد لدى مدراء المدارس لتنفيذ المهام المطلوبة منهم، وتخفيف الأعباء الملقاة عليهم، وأن استخدام التكنولوجيا الرقمية يساعد في إنجاز الأعمال ومتابعتها بشكل مستمر ويساعد في تكوين المجموعات الافتراضية وإرسال التعليمات عليها بسهولة ومتابعة أداء المهام. وهذا يتفق مع دراسة الشمراني (٢٠١٩) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق ظاهرية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لجميع محاور أثر توظيف التعلم الرقمي على جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها، ومع دراسة آل تويم (٢٠١٩) والتي أظهرت نتائجها أن القيادات التربوية في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية يرون أن القيادة الرقمية جاءت بدرجة متوسطة ، ودراسة السعدي (٢٠٢١) والتي أشارت نتائجها إلى أن المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة المتعلقة بالاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن ، تراوحت (٣.٢٦-٤.٣٧) بدرجة موافقة متوسطة.

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ونصه: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لأثر الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس وأثره في إدارة المهام الإدارية تعزى للمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة لأفراد العينة؟

ولحساب الفروقات بين استجابات عينة الدراسة تم تطبيق اختبار (**Independent –t–test**) على فقرات أداة الدراسة بالنسبة لمتغير الجنس

جدول (٥) نتائج تطبيق اختبار (Independent –t–test)على فقرات أداة الدراسة ككل بالنسبة لمتغير الجنس

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأداة ككل	ذكر	٣.٧٦	-.٧٤٤	٣٦٨	.٤٥٨
	أنثى	٣.٨٣			

يتبين لنا من الجدول السابق ما يلي:

١- بلغت قيم (T) للدراسة ككل (-٠.٧٤٤)، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤٠.٠٠٥)، وهذا يدل على عدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة على متوسطات استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث)، ويعزى ذلك إلى تشابه الظروف والبيئات التعليمية التي يعيشها المعلمين بغض النظر عن جنسهم، وأن جميع المعلمين يتلقون البرامج والورش التدريبية بشكل متساوي بغض النظر عن جنسهم مما انعكس على استجاباتهم، وهذا يتفق مع دراسة السعدي (٢٠٢١) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس .

وتم استخدام تحليل التّباين المتعدد لحساب الفروق بين المتوسّطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على أداة الدراسة حسب متغيرات الدّراسة (الخبرة، المؤهل العلمي)، والجدول (٦) يبيّن ذلك.

جدول (٦) نتائج تحليل التباين المتعدد للفروق بين المتوسّطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على مجالات المقياس حسب متغيرات الدّراسة

	مجموع المربعات	مصدر التباين	المستوى	المتوسط الحسابي	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الخبرة	2.957	بين المجموعات	أقل من ٦ سنوات	٣.٧٦١	٢	١.٤٧٨	٢.٠٢٠	.١٤٣
			من ٦ - ١٢ سنة	٣.٨٣٨				
			أكثر من ١٢ سنة	٣.٤٨٦				
المؤهل العلمي	6.497	داخل المجموعات	دبلوم	٣.٥٠٦	٤	١.٦٢٤	٢.٢١٩	.٠٦٦
			بكالوريوس	٣.٩٨٧				
			دراسات عليا	٣.٦٠٨				
الخطأ	261.296	المجموع			٣٥٧	.٧٣٢		

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ٠.٠٥)**

يتبيّن لنا من الجدول السابق (٦) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسّطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على الأداة ككل تعزى حسب متغيّر الدّراسة (الخبرة).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسّطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على الأداة ككل تعزى لمتغير الدّراسة (المؤهل العلمي).

ويعزى ذلك إلى تشابه الظروف التي يعيشها أفراد عينة الدراسة بغض النظر عن جنسهم وخبرتهم ومؤهلهم العلمي، ولأنهم يتعرضون لنفس المواقف والخبرات أثناء عملهم في القطاع التربوي، وإلى أن مديري المدارس يعملون في ظروف مشابهة ويتأثرون بدرجة متوافقة مع الاستعداد الرقمي، ويعزى ذلك أيضاً إلى أنهم يتلقون البرامج والورش التدريبية بشكل متساوي، وإلى التزام مدراء المدارس بالأنظمة والتعليمات الصادرة من قبل وزارة التربية والتعليم والتي تخص الاستعداد الرقمي والقيادة الرقمية مما انعكس على استجاباتهم للدراسة ، وهذا يتوافق مع دراسة السعدي (٢٠٢١) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي .

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج المحصلة من الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

١. دعم الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس الحكومية في المملكة الأردنية الهاشمية للمحافظة على ديمومة واستمرار التعليم.

٢. عقد ورشات ودمجتمعات تعلم مهني لمدراء المدارس تساعدهم على استخدام الحاسوب والإنترنت بكفاءة وفعالية للتعامل مع متطلبات التعلم الرقمي واستراتيجياته.

٣. الإطلاع على تجارب الدول المتقدمة والاستفادة منها في الاستعداد الرقمي ودوره في تنمية وأداء المهام الإدارية في العملية التعليمية .

٤. إجراء دراسات مشابهة على مراحل تعليمية مختلفة باستخدام متغيرات أخرى كالكفاءة الرقمية لمدراء المدارس وأثرها في المهام الإشرافية .

٥. توفير البنية التحتية اللازمة للتعلم الرقمي في الأردن والعمل على توفير الأجهزة والمعدات الضرورية لذلك.

قائمة المراجع

١. إسماعيل ، أحمد .(٢٠٠٩). الإدارة المدرسية الحديثة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، دار العلم والإيمان ، كفر الشيخ . ص ٥٦–٥٨

٢. الأغبري ، عبد الصمد .(٢٠٠٠). الإدارة المدرسية البعد التخطيطي المعاصر ، ط١ ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت . ص ١٠١–١٠٦

٣. آل تويم، هياء. (٢٠١٩). درجة تطبيق القيادة الرقمية في وزارة التعليم وعلاقتها بتطوير العمل الإداري من وجهة نظر القيادات التربوية. **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية**. ع ١٩. جامعة الفيوم. ص ص ٢٢٩ – ٢٤٩.

٤. الجوزي ، وهيبة .(٢٠١٩). التعليم الرقمي في ظل التحديات المعاصرة ، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل ، ع٥ ، **المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب** ، ص ص ١٠٩ – ١٢٢.

٥. الحربي ، حمدان .(٢٠٢١). واقع توظيف القيادة الرقمية في التعليم عن بعد وإدارة الأزمات الطارئة لدى قادة المدارس الابتدائية في مدينة مكة المكرمة (التصور المقترح) ، **المجلة العربية للنشر العلمي** ، ٢٧ (٢) ،ص ص ٨٢ – ١٠٥.

٦. السعدي ، محمد .(٢٠٢١). درجة الاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن خلال جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس شمال الأردن ، **المجلة العلمية لكلية التربية – جامعة أسيوط** ، ٣٧(٤) ، ص ص ٦٢ – ٩٥ .

٧. الشمراني، عليه. (٢٠١٩). أثر توظيف التعلم الرقمي على جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها، **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**.١ (٨)، ص ص ١٤٥ – ١٧٠.

٨. العتيبي، ريم. (٢٠٢٠). التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا المستجد COVID – 19، **المجلة العربية للنشر العلمي**، العدد ٢٢، ص ص ١٥٢-١٧٥.

٩. عطوي، جودت. (٢٠٠٩). الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع. ص ٩٨-٩٩

١٠. عطوي، جودت.(٢٠٠٤). **الإدارة التّعليمية والإشراف التربوي**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع. ١٥٠-١٥٦ .

١١. علي ، أسامة .(٢٠١١). التحول الرقمي للجامعات المصرية ، المتطلبات ولآليات ، **مجلة التربية ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية** ، القاهرة ، ١٤(٣٣) . ص ص ٢٦٧ – ٣٠٢ .

١٢. عماد الدين، منى مؤتمن. (٢٠٠٣). **إعداد مدير المدرسة لقيادة التغيير: النمط القيادي المنشود لتحقيق التعايش الفاعل في القرن الواحد والعشرين**. مركز الكتاب الأكاديمي. عمان.

١٣. العمايرة ، محمد .(٢٠٠١). مبادئ الإدارة المدرسية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن . ٢٢-٢٥

١٤. غنايم ، مهنى .(٢٠٢٠). التعليم العربي وأزمة كورونا : سيناريوهات للمستقبل ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ، **المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل** ، ٣(٤) ،ص ص ٧٥ – ١٠٤ .

١٥. اللخاوي، محمد. (٢٠٠٨). **دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة في تنمية الإبداع الجماعي لدى معلميهم وسبل تطويره**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

١٦. محمد، إيمان. (٢٠٢٠). جاهزية جامعة دمنهور للتحول الرقمي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، **مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس**، ٤٩ (٤)، ص ص ٣٧٩ – ٤٧٥

١٧. منظمة الصحة العالمية، (٢٠٢٠) **فايروس كورونا Covid – 19**، تم استرجاعه بتاريخ ٢٠٢١/٤/٢٧، متوفر على الرابط: http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html

١٨. مورينو، خوان؛ وغورتازار، لوكاس. (٢٠٢٠). **جاهزية المدارس للتعلم الرقمي في رأي مديري المدارس. تحليل من برنامج تقييم الطلاب الدوليين ٢٠١٨ وآثاره على الاستجابة لأزمة فيروس كورونا**، ضمن مدونات البنك الدولي، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٧ / ٤/ ٢٠٢١، متوفر على الرابط: https://blogs.worldbank.org/ar/education/schools-readiness-.

١٩. الهاجري، خلود. (٢٠٢٠). واقع منصات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: بوابة المستقبل أنموذجاً، **المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية**، ٢ (٣)، ص ص ٢١ – ٥٥.

٢٠. وزارة التربية والتعليم الاردنية (٢٠٢٠). **منصة درسك الالكترونية للتعليم عن بعد**. https://www.npa7sry.com/darsak-gov-jo/ استرجع بتاريخ ٢٠٢١/٤/٢٧

٢١. وزارة التربية والتعليم الاردنية (٢٠٢١). **مديرية التربية والتعليم للواء قصبة عمان محافظة العاصمة**، https://www.moe.gov.jo/ar/node/15908 .

٢٢. المساد، عمر. (٢٠٠٥). **الإدارة التّعليمية**. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

٢٣. مساعدة، رانيا. (٢٠٢١). **الخبرة الإدارية والإشرافية لمديري المدارس الحكوميّة الأساسيّة في لواء الطيبة وعلاقتها بمعالجة المشكلات المتعلقة بمنهاج كولينز المطبق في المدارس الأردنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة البلقاء التطبيقية.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

1. Garza, E., Drysdale, L., Gurr, D., Jacobson, S., & Merchant, B. (2014). Leadership for school success: Lessons from effective principals. **International Journal of Educational Management**, 28(7), 798-811.

2. Hero, Jesson L. (Jun 2020). Exploring the Principal's Technology Leadership: Its Influence on Teachers' Technological Proficiency, Online Submission, **International Journal of Academic Pedagogical Research** v4 n6, PP 4-10.

3. Johnston, B., MacNeil, S & Smyth, k (2018). **Conceptualizing the digital university, the intersection of policy,** pedagogy and practice, Palgrave Macmillan, Switzerland.

4. Kaliope, Kazi-Haq, and Tigran, Shamis. (2020). **Coronavirus emerging on educational systems around the world, the World Bank Group**, retrieved on 4/27/2021, available at the following link: https://blogs.worldbank.org/ar/education.

5. Mustafa, Nasir. (2020). Impact of the 2019-20 Coronavirus Pandemic on Education, **International Journal of Health Preferences Research**.

6. Wynn, S., Brown, R., Kathleen, M. (2008) "**Principal Leadership and Professional Learning Communities**". What Beginning Teachers Value. ERIC Document Reproduction Service No. EJ807369.

7. Petrides, Lisa, A, (2003). Strategic and information use: The role of institutional in the community college, **on the horizon journal**. 11(4),10-14.